



اصطدامها بالصخور وغرقت، وتمكن بعض البحارة من النجاة نحو الساحل المليء بالأشجار الكثيفة وبدأوا رحلة الكفاح من أجل الحياة لذا قاموا باصطياد الحيوانات والطيور والأسماك وجمعوا الأخشاب للطهي ولاحظوا حينها أن بعض تلك الأخشاب تتميز برائحة عطرية ونفاذة، وبذلك يكون هؤلاء البحارة هم أول من اكتشف العود الكمبودي الذي أصبح بديلاً للعود الهندي.

تقطير العود :

وعن طريقة تقطير دهن العود، توضع عيدانه الخام تحت أشعة الشمس لمدة يومين، وتقطع بعدها إلى قطع صغيرة وتطحن وتغريل من الرواسب وتصفى، ثم يتم وضع المواد المطحونة في أوعية نحاسية كبيرة، ليضاف إليها الماء الصافي النقي وتبدأ عملية التبخير، التي تراوح ما بين أسبوعين وشهرين. وبعد ذلك يستخرج العود ويطحن ليوضع بالماء مرة ثانية في أوعية مغطاة بإحكام على النار، وذلك لتعطيره لمدة سبعة أيام لاستخراج الدهن.

بعد ذلك، يجهز وعاء آخر صغير تصل بينه وبين الوعاء الكبير أنابيب خاصة لتحويل البخار إلى الوعاء الصغير مع الدهن المستخرج من العود.

وفي الختام تجرى عملية التبريد، إذ يفرز بخار الماء المصحوب بقطرات دقيقة من الدهن، وذلك بتصفية الماء، وتسمى هذه العملية الطبخ والتي تستغرق أسبوعاً كاملاً. وبعد جمع قطرات الدهن تصفى من الرواسب ليعبأ الدهن في قوارير صغيرة غير مغطاة وتوضع في الشمس لمدة ٥ أيام. وبعدها يصبح دهن العود صالحاً للاستخدام، ما يكسب مستخدمه رائحة عطرية عالية الجودة.

وصعوبة صناعته وما تحتاجه من وقت طويل ومهارة في تقطيره وتبخيره، هو ما يبرر سبب غلاء سعره.

بذلك، نكون قد تعرفنا مدى اهتمام العرب بالعطور ولعهم بالطيب والتطيب بدهن العود، حتى أصبح أحد مظاهر حياتهم اليومية على اعتبار أن الطيب يمنح النفس الراحة وله تأثير فعال على المزاج. من هنا قيل لمن نحبه: «أطيب من الطيب وأصل الطيب من طيبك».

